

## 853/شرح بلوغ المرام انتهى اخر كتاب بلوغ المرام /الشيخ

### عبدالله الفوزان

عبدالله الفوزان

الحمد لله رب العالمين والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. المصنف رحمه الله تعالى اذا بالذكر والدعاء وعن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه هذا الحديث موضوعه من جوامع الدعاء الكلام عليه من ثلاثة اوجه اولها في تخريجه هذا الحديث رواه البخاري - [00:00:24](#) في كتاب الدعوات باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة رواه مسلم ايضا الدعاء كلاهما من طريق عبد العزيز ابن صهيب عن انس رضي الله عنه - [00:00:50](#) قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وهذا لفظ البخاري رواه مسلم عن عبد العزيز بن صهيب قال تعالى قتادة اي دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم اكثر - [00:01:13](#) قال كان اكثر دعوة يدعو بها يقول اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة الحديث وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها - [00:01:46](#) فاذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيه دعا بها بين الجملتين فرق اذكر هذا في نهاية الكلام ان شاء الله الوجه الثاني في شرح الفاظه قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:02:15](#) هذا لفظ البخاري وهو رواية عند مسلم وفي رواية لهما اللهم ربنا تقديم اللهم وقد اختلف العلماء في هذه الامة في تفسير حسنة الدنيا على اقوال كثيرة منهم من قال - [00:02:41](#) حسنة الدنيا العافية في الصحة وكفاف المال العافية في الصحة وكفاف المال وقال هذا قول قتادة وقال الحسن ابن ابي الحسن حسنة الدنيا العلم والعبادة العلم والعبادة والقول الثالث ان حكمة الدنيا - [00:03:11](#) المرأة الحسنة المرأة الحسنة الحمل على العموم لان النكرة الدعاء عامة كأن الداعي يقول اعطني كل حسنة في الدنيا والآخرة او يقال ان الحسنة وان كانت نكرة في سياق - [00:03:43](#) الاثبات والنكرة في سياق الاثبات لا تفيد العموم انما هي او هي صيغة المطلق الا انها اذا اعتبرناها لفظا مطلقا انصرفت الى الفرد الكامل الى الفرد الكامل ان المطلق الاصوليين ما ما يفيد العموم - [00:04:20](#) انما يفيد فردا من الافراد يعني كما يقولون في المطلق وما دل على الماهية بدون قيد الفرد الواحد لكن هنا ما دام ان المقام مقام دعاء يكون المراد الفرد الكامل - [00:04:52](#) وعلى هذا يكون المراد الحسنة الكاملة في الدنيا الحسنة الكاملة في الدنيا وتشمل كل مطلوب دنيوي من عافية ودار وزوجة صالحة ورزق علم نافع وعمل صالح - [00:05:11](#) ومركز جميل كل هذه المعاني تنتظم هذا اللفظ اما بيانها بشيء مخصوص كما تقدم فهذا ليس من باب تعيين المراد ليس من باب تعيين المراد اذ لا دلالة للمطلق على المقيد اسلم - [00:05:48](#) اللفظ المطلق عند الاصوليين ما يدل على المقيد اذا قلنا الان لفظ حسنة انه لفظ مطلق ما يدل على المقيد يعني ما يدل على ان

الحسنة هي العلم والعبادة فقط او ان الحسنة هي - 00:06:17

الصحة والكفاف في المال. هذا معنى الفرد هذا هو معنى الفرض المطلق طبعاً المراد الفرد المقيّد لصاحب هذا القول قيد الحسنة

بشيء معين القاعدة في الاصول ان المطلق لا يدل على - 00:06:35

المقيّد المطلق لا يدل على المقيّد لابد له من لفظ يخصك على هذا يكون ما ذكره العلماء في تفكير الحسنة انما هو من باب التمثيل لا

من باب التعيين. من باب التمثيل لا من باب التعيين. وقوله في الاخرة - 00:06:57

حسنة حسنة الاخرة هي الجنة بل بعضهم نقل الاجماع على ان المراد بها دخول الجنة وما يتبع هذا من النعيم يعني من نعيم الجنة

وما يتبع هذا ايضاً من الامن - 00:07:22

من الفرع من تخفيف الحساب او من العفو كما قال بعض العلماء او من العفو اه دخول الجنة له مقدمات ستكون حسنة الاخرة هي

دخول الجنة وما قبلها من المقدمات - 00:07:50

وقنا عذاب النار هذا تخصيص بعد تعميم لانه لما قال وقنا وفي الاخرة حسنة وحسنة الاخرة دخول الجنة قوله وقنا عذاب النار من

باب التخطيط والوقاية من عذاب النار تيسير - 00:08:11

اسباب النجاة من النار في الدنيا اجتناب المحارم والاثام ترك الشبهات والحرام الوجه الثالث حديث دليل على استحباب وفضل الدعاء

بهذه الدعوات العظيمة لانها من جوامع الدعاء التي تتضمن خير الدنيا - 00:08:38

والاخرة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من هذا الدعاء يكثر من هذا الدعاء وموسى عليه الصلاة والسلام كما ذكر الله تعالى

عنه في القرآن قال واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة - 00:09:11

وفي الاخرة دعا بها ايضاً موسى عليه الصلاة والسلام قبل النبي صلى الله عليه وسلم وقد عمل في هذا الحديث الراوي وهو انس

رضي الله عنه كما تقدم في السياق - 00:09:30

اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها واذا اراد ان يدعو بدعاء سألها فيه المعنى ان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة واحدة اكتفى بهذه الدعوة

هذا معنى اذا اراد ان يدعو بدعوة مفرد - 00:09:46

دعا بها اكتفى به واذا اراد ان يدعو بدعاء يعني دعاء كثير جعلها فيه جعل هذه الدعوة ضمن دعائه. اشارة الى ماذا اشارة الى ان انس

رضي الله عنه لا يترك الدعاء بهذه الجملة ابداً - 00:10:09

سواء دعا بها بمفردها عليها او ادخلها ضمن ادعية هذا هو المقصود فينبغي للانسان ان لا يغفل عن هذه الدعوة اقتداء بالنبي صلى

الله عليه وسلم لاكثره منها ولقلة الفاظها واحاطتها بخيري - 00:10:29

الدنيا والاخرة الثاني وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي

وجاهلي واشرافي في امري وما انت اعلم به مني - 00:10:57

اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم

به مني انت المقدم والمؤخر وانت على كل شيء قدير - 00:11:17

هذا الحديث كالذي قبله موضوعه من جوامع الدعاء هذا الحديث رواه البخاري في كتاب الدعوات باب قول النبي صلى الله عليه

وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت ورواه مسلم ايضاً - 00:11:42

من طريق ابي اسحاق عن ابن ابي موسى عن ابيه عن ابن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا

الدعاء وذكر الحديث وهذا لفظ مسلم - 00:12:05

هذا لفظ الذي معنا في البلوغ هو لكم مسلم الفاظه قوله اللهم اغفر لي خطيئتي اي ذنبي ويجوز تكفير الهمة فيقال خطيئتي وقوله

وجعله عدم معرفة لان الجهل ضد العلم - 00:12:26

والمراد ما صدر مني بسبب جهلي ما صدر مني بسبب جهلي واسرافي في امري اي مجاوزتي في كل شيء ومن الاسراف ارتكاب

المعاصي القاطرة او المظالم المتعدية هذا من الاسرار - 00:13:03

هذا المعاصي القاطرة او المظالم المتعددة وهذا فيه تعميم بعد تخفيف لما قالوا اسرافي في امري هذا مما اللهم اغفر لي جدي وهزلي  
انكسر والمعنى اغفر لي ما افعله المخالفات - [00:13:35](#)

عن طريق الجد عن طريق وخطأي وعمدي الخطأ ما يقع بدون قصد والامن ما يقع وكل ذلك عندي هذا لما تقدم والمعنى انني  
متصف بكل ما تقدم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول - [00:14:12](#)

كل ذلك عندي كل المذكور من هذه الامور ممكن او موجود عندي يعني جميع ما تقدم ممكن وقوعه وموجود عندي اللهم اغفر لي ما  
قدمت وما اخرت هذا كناية عن التعميم - [00:14:51](#)

ما قدمت وما اخرت ما قدمت هذا واضح يعني ما قرأ فرط مني وسلف مني من الذنوب اغفره لي وما اخرت فسر العلماء هذه الجملة  
في تفسيرين اما ان المراد - [00:15:22](#)

ان يحفظ فلا يقع منه ذنب بقية عمره او ان المراد انه لا يؤاخذ فيقع من الذنوب المستقبل بل يوفق لتوبة نصوح كأنه سأل للذنوب  
المتقدمة وسألنا الذنوب المتأخرة كيف سأل للذنوب المتقدمة ان تغفر - [00:15:46](#)

وسأل للذنوب المتأخرة اللي ما وقعت الى الان انها ان وقعت يوفق لتوبة نصوح هذا معنى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلن  
وما انت اعلم به مني وما انت اعلم به مني - [00:16:23](#)

اي من المعاصي والسيئات ومن التقصير في الطاعات انت المقدم اي انت من تشاء من عبادك يقدمه الى الجنة يوفقه للعمل الصالح  
وتعينه عليه هذا معنى انت المقدم وانت المؤخر - [00:16:50](#)

لمن تريد خذلانه وابعاده عن الاعمال الصالحة والمقدم والمؤخر من اسماء الله الحسنی المتقابلة التي لا يستعمل واحد منها بدون اخر  
يستعمل واحد منها بدون الاخر لان الكمال باجماعهما لان الكمال - [00:17:16](#)

باجتماعهما وانت على كل شيء قدير هذه جملة مؤكدة لما قبلها لما قبلها الوجه الثالث الحديث دليل على استحباب الدعاء بهذه  
الكلمات العظيمة مشتملة على طلب المغفرة من الله تعالى - [00:17:50](#)

وما في ذلك من التواضع والانكسار بين يدي الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر هو  
الذي يدعو بهذا الدعاء - [00:18:19](#)

وهو الذي يقول وكل ذلك عندي وكل ذلك تواضعا بربه انكسارا بين يديه واظهارا للعبودية وتعلينا للامة وتعلينا يلا حري العبد الموفق  
ان يكون اولى الذي هو اولى بان يدعو بهذا الدعاء - [00:18:40](#)

حري به ان يتأتى لنبيه صلى الله عليه وسلم وان يظهر الاعتراف بذنبه والبكاء على خطيئته والانكسار بين يدي ربه ويقول كل ذلك  
عندي كل ذلك عندي الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:19:16](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح  
لي اخرتي التي اليها معادي واجعل الحياة - [00:19:45](#)

زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اخرجه مسلم هذا الحديث ايضا من جوامع الدعاء رواه مسلم في كتاب  
الذكر والدعاء من طريق قدامة ابن موسى - [00:20:05](#)

عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحديث الوجه الثاني في الفاظه  
قوله اصلح لي ديني اي وفقني - [00:20:31](#)

للقيام في اداب الدين في ان يكون على الوجه الاكمل الاثم وهو ان يكون عملي خالصا صوابا الذي هو عصمة امري العصمة الحقد  
المنع والحقد والمعنى ديني الذي اعتصم به من الشر - [00:20:55](#)

واعتصم به من الفتن واعتصموا به من جميع الامور واصلح لي دنياي لا يوفقني للرزق الحلال والكسب الطيب المعين على طاعة الله  
تعالى التي فيها معاشي اي مكان هيه وزمان حياتي - [00:21:28](#)

معاش يعيش فيها الانسان ثم ينتقل الى دار القرار ولهذا وصفها بانها معاش واصلح لي اخرتي اصلح لي اخرتي التوفيق للعمل الصالح

وحسن الخاتمة ثم دخولي الجنة ونجاتي من النار - 00:22:00

هذا معنى اصلح لي اخرتي اصلح لي اخرتي التوفيق للعمل الصالح وحسن الخاتمة ودخول الجنة لان من وفق للعمل الصالح واحسن الله له الختام وادخله الجنة نعم صلحت له اخرفته ما بقي شيء - 00:22:32

وقوله التي اليها معادي معادي اما مكان عودتي او زمان اعادة لانه اما انه مصدر من المصادر الميمية وانما قال التي اليها معادي لان كل انسان مآله الى الآخرة ولا بد - 00:22:57

واجعل الحياة زيادة لي في كل خير يعني اجعل مدة بقائي في دار الدنيا زيادة لي في كل خير من العلم النافع والعمل الصالح واجعل الموت راحة لي من كل شر - 00:23:24

يعني اجعل انقضاء راحة لي من كل شر من الفتن والمحن والابتلاء الغفلات او بالمعاصي الوجه الثالث الحديث دليل على استحباب الدعاء في هذه الجمل العظيمة لان هذا الحديث يعتبر من الادعية الجامعة - 00:23:43

لان محصله اما الداعي نسأل ربه ان يجعل عمره صحوبا فيما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة وان يجنبه الله ما يكرهه من من الاقوال والاعمال الظاهرة - 00:24:13

وبالبعض هذا معنى الحديث الحديث الرابع هو عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وارزقني علما ينفعني. رواه النسائي والحاكم - 00:24:46

الحديث السادس الخامس وللترمذي من حديث ابي هريرة نحوه وقال في اخره وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار واسناده حسن هذان الحديث ان - 00:25:13

احباب الدعاء بالعلم ونفعه احباب الدعاء بالعلم ونفعه اما الحديث الاول وهو حديث انس رضي الله عنه وقد رواه النسائي في الكبرى والحاكم من طريق ابن وهب قال حدثني اسامة بن زيد - 00:25:38

ان سليمان ابن موسى حدثه انه دخل على انس رضي الله عنه فسمعه يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو يقول وذكر الحديث الا ان وسكت عنه الذهبي. هذا الحديث - 00:26:05

في اسناده اسامة ابن زيد اسامة بن زيد هذا غير معين يحتمل او يحتمل انه زيد ابن اسامة انه اسامة ابن زيد او اسامة ابن زيد العدوي وكلاهما يروي انه - 00:26:34

عبد الله بن وائل الظاهر انه الليثي لان المجد في تحفة الاشراف ذكر في ترجمة سليمان ابن موسى والاموي الاشتق ذكر ان ممن روى عنه اسامة بن زيد الليثي ولم يذكر اسامة ابي زيد العدوي - 00:27:11

ونحن الان اسنادا لمعنى اسامة ابن زيد يروي عن سليمان ابن موسى المسجد في تحفة الاشراف ذكر في ترجمة سليمان ابن موسى ان من ضمن الرواة عنه اسامة ابن زيد - 00:27:39

فيدل على انه هو ثم انه لا فرق بينهما لا الليثي ولا العدوي كلاهما ضعيف كلاهما اما سليمان ابن موسى ما هو الاموي مولا هم ابو ايوب وهو المعروف بالرواية عن مكحول - 00:27:59

وهو متكلم فيه واتقوها جماعة ضعفه اخرون البخاري رحمه الله يقول عنده مناكير نقل عنه الترمذي في العلل انه قال سليمان بن موسى منكر الحبيب انا لا اروي عنه شيئا - 00:28:25

انا لا اروي عنه شيئا وروى احاديث عامتها مناكير وقال ابو حاتم محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ولا اعلم احدا من اصحاب مكحول تفقه ولا افقه ولا اثبت وقال النسائي احد الفقهاء - 00:28:59

وليس بالقول في الحديث وقال ابن عدي خليفة بن عدي جيدة تصلح للرد على من وثق يقول ابن عدي روى احاديث ينفرد بها ينفرد بها يرويها ولا يرويها غيره وهو عندي - 00:29:33

صدوق وقال الحافظ في التقريب ملخص الحالة صدوق فقيه في حديثه بعض ليم وخلق قبل موته اغلق قبل موته اما حديث ابي هريرة وهو الثاني قد روى الترمذي من طريق عبد الله بن نمير - 00:30:02

عن موسى ابن عبيدة عن محمد ابن ثابت عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وهذا الحديث سنده ضعيف محمد ابن ثابت - [00:30:33](#)

مجهول يقول ابن معين ويقول ابو حاتم لا نفهم من محمد هذا لا نفهم من محمد هذا وفيه ايضا موسى ابن عبيدة ابن نشيط الربذي هذا ضعفه الامام احمد وقال - [00:30:56](#)

لا تحل او ما تنبغي الرواية عنه وتحل او ما تنبغي الرواية عنه وقال في موضع اخر انكر الحديث وكذا قال ابو حاتم وضعفه ابن معين ابن المديني والترمذي والنسائي - [00:31:28](#)

واخرون ولعل الحافظ الحديث ابي هريرة لانه محتمل على ما في حديث انس لان حديث ابي هريرة جاء فيه قوله جاء فيه قول وزدني علم هذه الدليل على فضل الدعاء - [00:31:51](#)

بهذه الكلمات الجامعة وهي ان الانسان يسأل الله تعالى ان ينفعه بما علمه وذلكم بالعمل بمقتضى العلم وان يعلمه ما ينفعه في دينه ودنياه بان يعصمه من ان يتعلم علوما لا خير فيها - [00:32:17](#)

او لا نفع فيها بل تكون وبالا عليه وان يزيده من العلم النافع مضافا الى علمه ثم في اخره هذا بالثناء على الله سبحانه وتعالى بصفات الكمال وتعظيمه والحمد له على كل حال من احوال السراء والظراء والاستعاذة بالله تعالى - [00:32:48](#)

في الحال اهل النار وسؤال العبد ربه ان ينفعه بما علمه لان العلم الذي لا ينفع وبال على صاحبه ولا يهدد الاخلاق ولا ينفع في حيازة الفضل والثواب ولهذا ثبت - [00:33:22](#)

في صحيح مسلم من حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفعك اللهم اعوذ بك من علم لا ينفعك - [00:33:45](#)

حديث قبل الاخير وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم علمها هذا الدعاء اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم - [00:34:05](#)

واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك - [00:34:27](#)

اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسألك ان تجعل كل قضاء قضيته لي اخرجه ابن ماجة - [00:34:45](#)

وصححه ابن حبان والحاكم هذا الحديث من جوامع الدعاء رواه ابن ماجة واحمد من طريق عفان حدثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا جبر ابن حبيب عن ام كلثوم بنت ابي بكر - [00:35:03](#)

عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم علمها هذا الدعاء وهذا رواه ابو حبان من طريق موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة - [00:35:42](#)

عن الجريري عن امي كلثوم وليس في سند ابن حبان ذكر جبر انما فيها جريري يروي مباشرة عن ام كلثوم والظاهر ان في كتاب ابن حبان لان من روى الحديث - [00:36:14](#)

ابن ماجة ابو احمد البخاري في الادب المفرد ابن ابي شيبة والحاكم كلهم يذكرون يضرب للحبيب لان كتب الرجال لم تذكر ان نلجأ جريري يروي عن ام كلثوم مباشرة وانما يروي عنها بواسطة - [00:36:46](#)

جبر هذا الحبيب والجريري بضم الجيم هو سعد ابن الياس ممن سمع منه حماد ابن سلمة قبل الاختلاط من سمع منه حماد ابن سلمة قبل الاختلاط قال الحاكم هذا حديث - [00:37:11](#)

صحيح الاسناد يخرجاه الحاكم رواه من طريق محمد ابن جعفر وادم ابن ابي اياس وشعبة ثلاثتهم عن جبر بن حبيب الجبر ابن حبيب عن امي كلثوم وام كلثوم هذه هي اخت عائشة رضي الله عنها - [00:37:41](#)

مات ابوها ابو بكر الصديق رضي الله عنه وامها حامل بها وامها حامل وقد روى لها مسلم في صحيحه. روى لها مسلم في صحيحه.

وروى عنه الصحابي الجليل جابر بن عبدالله - 00:38:11

رضي الله عنهما وهو اكبر منها الله اكبر منها قال الحافظ للتقريب عنها الوجه الثاني خطابه واضحة استحباب الدعاء لما ورد في هذا الحديث من الكلمات الجامعة والمطالب النافعة. الجامعة لخير الدنيا والاخرة - 00:38:32

لانه جمع في هذا الحديث خمسة مطالب في خمس دعوات الاولى سؤال الخير الذي يشمل منافع الدنيا والاخرة العاجل منها والآجل المعلوم من الداعي وغير المعلوم مما لا يحصىه الا الله تعالى - 00:38:59

ماذا يبقى بعد هذا من عموم ماذا يبقى بعد هذا؟ للعموم يقال من اولا قال من الخير كله كله الثاني النقال عاجله واجله لو قال عاجله واجله كفى ثم اتي بما هو اعم على الاطلاق - 00:39:29

قال ما علمت منه وما لم ما علمت منه لم اعلم الدعوة الثانية الاستعاذة من الشر الذي يشمل مضار الدنيا والاخرة العاجل منها والآجل ما علم الداعي منها وما لم يعلم - 00:39:53

الدعوة الثالثة الترقى في العموم الى ما هو ابغ من ذلك كله وهو ان يسأل الله تعالى من خير ما سأله الرسول صلى الله عليه وسلم يستعين مما استعاذ منه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:40:22

الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم ما يدعو به ان ما يطلبه من الخير او ما يستعيز به من الشر فلو لم يكن في هذه الدلة هذه الدعوة الانسان يدعو الله تعالى - 00:40:48

ان يعطيه من الخير ما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم او من بعض لان مثل التعبير وهكذا بالنسبة للشر والدعوة الرابعة سؤال الجنة وسؤال الوسيلة التي تقرب الى الجنة - 00:41:06

والسؤال النجاة من النار والسلامة مما يكون سببا في دخول النار والدعوة الخامسة سؤال العبد ربه ان يجعل كل قضاء ان يكون خيرا وعاقبته الى خير فينبغي للمسلم ان يدعو بهذا - 00:41:25

في الدعاء وان يعلم اهله كما علم النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها هذا الدعاء الحديث الاخير قال واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:52

كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم هذا الحديث موضوعه فضل التسبيح مع التحميد والتعظيم التسبيح مع التحميد والتعظيم هذا الحديث - 00:42:14

رواه البخاري في كتاب الدعوات باب فضل التسبيح ومسلم من طريق محمد ابن فضيل عن عمارة ابن القعقاع عن ابي ذر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:44

وذكر الحديث وقد ختم البخاري رحمه الله تعالى صحيحه بهذا الحديث يعني مع انه ذكر الحديث في كتاب الدعوات ثلاث دعوات ما هو اخر صحيح البخاريات صحيح البخاري كتاب التوحيد - 00:43:08

الا ان البخاري اعاد هذا الحديث مرة اخرى وختم به صحيحه وقد جرى على منهجه او مشى على منهجه الحافظ هنا في البنوك فختتم به هذا الكتاب وللحسن تصرف الحافظ في البلوغ - 00:43:26

انه خالف المنهج اللي كان يسير عليه وهو ايه اللي يذكر المخرجين للحديث بعد نهاية الحديث قال هنا واخرج الشيطان يعني قدم ذكرى المخرجين لاجل ان يكون الختام بالدعاء وليس بعده شيء - 00:43:47

يكون اخر شي سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثمان الحافظ الله بدأ كتابه بالبسملة والتحميد وختمه في التسبيح والتحميد والتعظيم فما احسن الفاتحة والخاتمة وهذا من لطائف العلماء العلم والتعليم - 00:44:13

وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فسبح بحمد ربك اذا جاء نصر الله والفتح رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 00:44:49

الفاظه قوله كلمتان اي جملتان لان الكلمة تطلق على الجملة من اطلاق اسم البعض انا الكل اطلاق من بعض على الكل والمراد الكلمتين محكيا انك سبحانه منصوب ملازم للنقد وكلمتان - 00:45:11



مبتدأ بها انها وصفت يقال كلمتان خفيفتان حبيبتان قيلتان كل هذه تعتبر نعم اوصاف والخبر سبحان الله وقال بعض العلماء بالعكس كلمتان خبر مقدم وسبحان الله مبتدأ مؤخر قالوا والنكتة في تقديم الخبر - [00:45:49](#)

التشويق السابع الى المبتدأ وكلما كثرت الصفات حسن التقديم لان هذا مما يزيد شوقا حبيبتان الى الرحمن يسمى حبيبة بمعنى مفعولة اي محبوبة قالوا المراد محبوب قائلهما والذي يظهر انه - [00:46:32](#)

لا داعي لصرف اللفظ عن ظاهره تبقى الكلمة على ظاهرها لان الحديث وصف الكلمتين بانهما محبوبتان اما محبة قائلهما فهذا يدخل ضملا هذا يدخل ضمنا اذا كان اهلا لهذه الكرامة - [00:47:13](#)

الله جل وعلا اذا احب العمل احب من عمل بهذا العمل من عمل لهذا العمل كلمتان حبيبتان الى الرحمن ما وجه الاضافة الى الرحمن لماذا ما قال كلمتان الى الله - [00:47:38](#)

قال العلماء اختيار لفظ الرحمن بيانه سعة رحمة الله تعالى بعباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل يعني هذا العمل اللي بالذكر ذا قليل العمل والثواب ناسب ان تضاف - [00:48:03](#)

الى الرحمن خفيفتان على اللسان يعني سهلتان على اللسان لان حروفهما متقاربة ليست متباعدة المخرج خفيفتان على اللسان وهذا في مجاز الاستعارة حيث شبه سهولة جريان هذا الكلام على اللسان - [00:48:27](#)

الشيء الخفيف المحمل المحمل صرح بالمشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية ثقيلتان في الميزان تقدم لنا تعريف الميزان انه ميزان محسود وان الاعمال توزن سبحان الله وبحمده تقدم شرحهما سبحان الله العظيم - [00:48:58](#)

سبحان الله سبحان الله يعني تكرر تسبيح مرتين ما قال سبحان الله وبحمده العظيم ها قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم تكرير تسبيح والله اعلم التأكيد للاعتناء بشأن التنزيه - [00:49:32](#)

من جهة كثرة المخالفين الواقفين لله تعالى فيما لا يليق بجلاله وعظمته والعظيم اسم من اسماء الله تعالى ومعناه الجامع للصفات العظيمة والكبرياء فهو عظيم في ذاته وصفاته واسمائه وافعاله وحكمته ورحمته وعدله وفضله - [00:49:58](#)

وعطائه فله العظمة المطلقة فلا احد يساويه من الخلق هذا امر ولا احد يستحق ان يعظم كما يعظم الله جل جلاله الوجه الاخير الحديث دليل على فضل هاتين الكريمتين الخفيفتين - [00:50:29](#)

لان الله تعالى يحبهما ويحب من عمل بهما ولانهما ثقيلتان في ميزان الاعمال وثقلهما والله اعلم لامرين الامر الاول عظم ثوابهما عند الله تعالى والامر الثاني اشتغالهما على تسبيح الله - [00:50:55](#)

وتنزيهه عن كل ما لا يليق بجلاله سواء في ذاته او صفاته او افعاله مقرونا هذا التسبيح الحمد المطلق الذي هو وصف الله بالكمال عليه بجميع المحامد مع محبته وتعظيمه - [00:51:22](#)

ثم اعادة التنزيه مرة اخرى مع وصفه بالعظمة المطلقة التي لا يستحقها الا من اتصف بصفات الكمال والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبهذا نقول قد انهينا دراسة هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين. متى بدأنا؟ من - [00:51:47](#)

منكم تاريخ البداية تسعطعش كانت البداية يوم السبت ثلاثة وعشرين شوال عام الف واربع مئة وعشرين تكون المدة استغرقك عشر سنوات عشر سنين الا اربعة اشهر وعشرة ايام ونسأل الله تعالى ان ينفعنا - [00:52:18](#)